Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دقيق المعنى من فلسفة يونان وحكمة الهند أو أدب الفرس ، ويكـون أكثر مايـورده منها بـألفاظ متعسفـة ونسج مضـطرب ، وان اتفق فى تضاعيف ذلك شىء من صحيح الوصف وسليمه ــ قلنا له قد جئت بحكمة وفلسفة ومعانى لطيفة حسنة ، فـإن شئت دعونـاك حكيما أو سميناك فيلسوفا ولكن لا نسميك شاعرا ولا ندعوك بليغا » .

ويقول « الآمدى » فى موضع آخر :

« قال صاحب أبى تمام : قد أقـررتم لأبى تمام بـالعلم وبالشعـر والرواية ولا محالة أن العلم فى شعره أظهر منه فى شعر البحترى والشاعر العالم أفضل من الشاعر غـير العالم . قـال صاحب البحتـرى (ومن المعروف أن الآمدى كان يعبر دائما عن آرائه هـو على لسـان صاحب البحترى) : فقد كان الخليل بن أحمد عالما شاعرا ، وكان الأصمعى شاعرا عالما ، وكان الكسائى كذلك ، وكان خلف بن حيان الأحمـر أشعر العلماء ، وما بلغ بهم العلم طبقة من كان فى زمانهم من الشعراء غير العلماء ، فقد كان التجويد فى الشعر ليست علته العلم ، ولو كانت علته العلم لكان من يتعاطاه من العلماء أشعر ممن ليس بعالم ، فقد سقط فضل أبى تمام من هذا الوجه على البحترى ، وصار أفضل وأولى بالسبق اذ كان معلوما شائعا أن شعر العلماء دون شعر الشعراء ، ومع ذلك فإن أبا تمام يعمل على أن يدل فى شعره على علمه باللغة وبكلام العرب ، فيعمد إلى ادخال ألفاظ غريبة فى مواضع كثيرة من شعره . . » .

ولعـل فى تعريف أبى هـلال العسكرى للبـلاغة مـا يؤيد بعض ما ذهبنا إليه ، فهو يحدد البلاغـة بأنها « كـل ما تبلغ بـه المعنى قلب السامع فتمكنه فى نفسه لتمكنه فى نفسك مع صورة مقبولة ومعرض